

## بيان صحفي

### مدينتنا

المنتدى النصفى لإستراتيجية تنمية مدينة حلب

2 أيار 2010

تعرف إستراتيجية تنمية المدينة على أنها خطط عمل مشتركة بين كافة الشركاء في المدينة، لتحقيق نمو أكثر توازناً وفق رؤية جماعية ايجابية تهدف إلى تحسين مستوى الحياة للمواطنين في المدينة. كما تساعد المدن على تطوير خطط الإدارة العمرانية فيها بإضافة فكر استراتيجي إليها ورؤية طويلة الأمد. بهذه الإستراتيجية تتجاوز المدن النظر المحدود للتخطيط القصير الأمد؛ فيغدو في الإمكان التخطيط لمستقبلهم بعد 10 أو 20 أو 30 سنة مثلاً؛ كما يُمسي في المقدمور معرفة الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك المستقبل.

أطلق مجلس مدينة حلب العمل في إستراتيجية تنمية مدينة حلب (مدينتنا) كأول إستراتيجية لتنمية مدينة في سوريا وذلك في بدايات أيلول 2008، بعد سلسلة من ورشات العمل التحضيرية مع الشركاء في مدينة حلب وبتمويل من مجلس مدينة حلب و الوكالة الألمانية للتعاون التقني gtz وهيئة تحالف المدن. وقد واجهت حلب ولا تزال نمو سكاني كبير. فالهجرة إلى المدينة تراكبت مع زيادة السكان فنجم عن ذلك نسبة تزايد كبيرة في القاطنين. تُبيّن التقديرات أن الزيادة السنوية، على مدى العشر سنوات القادمة، ستكون بحدود 2.7%؛ وهذا سيضيف 1.2 مليوناً من الناس إلى تعداد سكان حلب الحالي 2.4 مليون، فيُمسي المجموع بمرتبة 3.6 مليون. إن هذه الزيادة السكانية المتوقعة أكبر تحدٍ يواجه حلب على أصعدة متعددة: في البنية التحتية، الاقتصاد، وفي الحياة الاجتماعية، وفي بيئة العيش بإجمال. وإذا ما نظرنا إلى المجتمع الفتى في حلب 50% منه تحت سن العشرين، والتركيبة السكانية 50% من الإناث و50% من الذكور مما يتطلب التخطيط بعناية مع الأطفال والشباب والعمل على تطوير قدرات الإناث في المدينة بعناية أخذين بعين الاعتبار المساواة بين الجنسين والقدرة على الوصول إلى كافة الخدمات الأساسية والحقوق بشكل عادل.

تعتمد حلب في عملها على نقاط أساسية تمثل جزء من القوى الكامنة لهذه المدينة: **الديناميكية**. تتمتع حلب بإمكانيات حضارية وثقافية يجعلها تستقطب المفكرين، والشركات والجامعات والمصارف والصناعات. كما تمتلك فرص لتشاطر المعرفة والخبرة. إن حلب قطعت شوطاً بالتعاون مع المجتمعات الدولية في مجال الإدارة العمرانية، فالمدينة تعي قيمة التعلم من خبرة الآخرين. إن شبكة الصلات التي بنتها حلب منبع قيم تستسقي منه حلب خبرة المدن الأخرى في اغتنام فرص مماثلة لفرصها وتحديات مشابهة لما يواجهها. تتناول مدينتنا سبعة مجالات عمل معاً. وفق مايلي: تنمية الاقتصاد المحلي، تحسين البنية العمرانية، الارتقاء في مناطق السكن غير المنظم، تحسين الخدمات العمرانية، تحسين البيئة العمرانية، مدينة صديقة للأطفال واليافعين، تحديث إدارة مجلس المدينة وتقوية وزيادة موارده المالية. كما يجري العمل لوضع منهجية تنمية مدينة حلب عبر ست مراحل وهي: **التأسيس**؛ تشرين الثاني عام 2008. **التقويم**؛ تشرين الأول عام 2009. **إعداد الرؤية الجماعية**؛ نيسان عام 2010. **تحديد الخيارات الإستراتيجية**؛ حزيران عام 2010. **تحديد المشاريع الرئيسية**؛ كانون الأول عام 2010. **التنفيذ**؛ حتى 2025.

ونجتمع اليوم في بدايات المرحلة الثالثة للإستراتيجية لوضع رؤية المدينة لمستقبلها. والعمل على ولادة تفكير جديد بمستقبل المدينة. يرصد الموارد بأسلوب استراتيجي، ويجذب رأس المال وينسق استثماره، لتحقيق هدفنا في تحسين مستوى حياة المواطنين وازدهار مدينة حلب.